

## الذهب من الزئبق

من اغرب ما يذكر في تاريخ العلم ان اهل الكيمياء من القدماء قالوا بتحول الزئبق الى ذهب فانكر قولهم اكثر الذين بحثوا في هذا الموضوع . والآن رأى اثنان من علماء الكيمياء الالمان ان الزئبق يتحول الى ذهب ولكن لا بالطرق التي ذكرها انقدماء بل بطريقة اخرى لم يصل القدماء اليها كما سيحي . فاذا ثبت ما قاله هذان الكيماويان حق على علماء العصر ان يتحنوا كل الطرق التي اشار بها اهل الكيمياء قديماً لعل فيها ما يفي بالفرض مع اننا نستبعد ذلك كل الاستبعاد

اما الكيماويان المشار اليهما فتحما الاستاذ ادولف ميتي والدكتور شترينج من علماء برلين . كان اولهما يجرب فعل الاشعة التي فوق البنفسجي من طيف النور بازجاج والمعادن التي تستعمل في الآلات البصرية . واستعمل لذلك مصباحاً كهربائياً من المصابيح التي يكون فيها بخار الزئبق . والغالب ان هذه المصابيح تودد بعد استعمالها مدة طويلة براسب اسود يرسب على زجاجها ولما كان غرضه ان يكون النور ساطعاً جداً فاسوداد زجاج المصباح كان عقبة في طريقه فجعل هو والدكتور شترينج يخللان هذا الراسب الاسود لعلهما يرفقان له شيئاً فيزيلاهُ فوجدا فيه شيئاً من الذهب ولكنه قليل جداً ففتنا في اول الامر ان هذا الذهب كان محموراً بالزئبق الذي تبخر في المصباح ورسب منه الراسب الاسود ودفعاً لهذا الظن كرهنا التجارب مستعملين زئبقاً نقياً خالياً من كل شائبة ومواد لا اثر للذهب فيها فثبت لها ان الذهب يوجد في هذا الراسب ولو لم يكن في الزئبق اي انه يتولد من الزئبق تولد بالكهربائية الا ان مقدار الذهب المتولد كذلك طفيف جداً لا يزيد على جزء من عشرة آلاف جزء من الغرام فما يتولد في عشرة آلاف مصباح مثل هذا يبلغ ثمنه نحو سبعة غروش . وما تولد في هذا المصباح لم يتولد فيه الا بعد استعماله مئات من الساعات ولذلك لا نبالغ اذا قلنا ان المرء ينفق من الكهرباء ما يساوي مليون جنيه قبلما يتولد معه من الذهب ما يساوي جنهماً واحداً . فلا امل ان يصير تحويل الزئبق الى ذهب من الامور العملية اذا لم توجد وسيلة اخرى لذلك تكون نفقة العمل بها اقل من ثمن الذهب الذي يتولد بها . وقد وعد المكتشفان بشرح العمل الذي عملاه حتى يكرره غيرهما من العلماء